المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

شعر ابن السنينيرة (ت626هـ) (جمع ودراسة)

أ.م.د. بلقيس خلف رويح
كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق
البريد الالكتروني: balqes30000@gmail.com

الملخص

تخصصت هذه الدراسة للتعريف بشخصية من شخصيات الشعر القديم وبالتحديد من شعراء القرن السابع الهجري، جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنينيرة، المتوفى سنة 626هـ. وانقسمت الدراسة على ثلاثة محاور:المحور الأول حياته: فهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم، جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنينيرة، ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة .

والمحور الثاني خصصناه لدراسة خصائص شعره الفنية إذ درسنا الفنون البديعية والبيانية الشائعة في شعره، وجاء المحور الثالث ليكون الأرضية التي نفترش فيها شعر ابن السنينيرة، الذي تناثرت قصائده ومقطوعاته في أمات الكتب التي احتفظت بشعره ومن أبرز هذه المصادر قلائد الجمان ، والوافي بالوفيات وفوات الوفيات .

الكلمات المفتاحية: شعر، ابن السنينيرة.

Poetry of Ibn Al-Sunayra (D. 626 AH) (A collect and study)

Assist.Prof. Dr. Balqes Khalaf Ruwaïh
College of Education, Mustansiriyah University, Iraq
Email: balqes30000@gmail.com

ABSTRACT

This study was devoted to introducing a figure in ancient poetry, specifically one of the poets of the seventh century AH, Jamal al-Din al-Wasiti, known as Ibn al-Sinaira, who died in the year 626 AH. The study was divided into three axes: The first axis is his life: He is Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Abi al-Qasim, Jamal al-Din al-Wasiti, known as Ibn al-Sunayra. He was born in the year five hundred and forty-seven, and died in the year six hundred and twenty-six. We devoted the second axis to studying the artistic characteristics of his poetry, as we studied the creative and graphic arts that are common in his poetry. The third axis came to be the ground on which we spread the poetry of Ibn al-Sinaira, whose poems and compositions were scattered in the many books that preserved his poetry. The most prominent of these sources are Qala'id al-Juman, al-Wafi bi al-Wafiyyat, and the Deaths of Deaths.

Keywords: poetry, Ibn Al-Sinira.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

المحور الأول

حياته

اسمه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم، جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنينيرة - تصغير سنورة -[1] .

ولادته

قال ابن الشعار: ((شاهدته بمدينة الموصل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهو شيخ كبير وسألته عن ولادته فذكر أنه ولد بواسط سنة سبع أو تسع وأربعين وخمسمائة))[2].

سيرته

لم تذكر المصادر التي ترجمة له شيئا عن طفولته ونشأته الأولى، ويقال إنه كان ذا أخلاق عسرة صعب الممارسة كثير الشكوى، ومغرورا بنفسه فهو لا يؤمن بشاعرية أحد من أقرانه، وقد ذكر ابن الشعار موقفا له مع الشاعر، إذ يقول : قلت له يوما في أثناء الكلام وقد جرى ذكر شعراء العراق ورقة طباعهم في الشعر، وسهولة ألفاظم في المنظوم والمنثولر، أتروي لأبي الغنائم ابن المعلم[3] والأبله[4]، شيئا من شعرهما؟ فالتفت إلي كالمغضب الحاد المزاج، وقال: من هما حتى أروي عنهما من أشعارهما، أنا أسحب ذيلي عليهم فضلاً ومزية[5].

وقد أقام الشاعر في مدينة إربل مدة فجاءه وزيرها ابن المستوفي، إلا أنه لم يجده في المنزل، وعندما عاد ابن السنينيره إلى منزله، أخبروه بزيارة الوزير، فقصده؛ ليكون في خدمته، إلا أن سقوط الأمطار بغزارة وكثرة الوحول التي سدت الطرق حالت بينه وبين مقصده[6] لذلك أنشد أبياتا يتحسر على ضياع هذه الفرصة، فقال في مقدمتها:

يَا لَحْظَةً سَنَحَتْ بِهَا طَيْرُ المُنَى وَجَرَتْ لَنَا بِسعُودِهَا الآفْلاكُ

وكان من عوام الشعراء قليل البضاعة في صناعة القريض، ذا بضاعة في الأدب مزجاة إلا أن له طبعاً يعينه في إنشاء الشعر لا غير[7]؛ طاف البلاد، ودخل حلب، ومدح الملك الظاهر غازي[8]، وهجا الوزراء والعلماء، ووصف الطبيعة .

وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة[9].

المحور الثاني

الخصائص الفنية لشعره

كان ابن السنينيرة سريع البديهة، فبعض ابياته تكون وليدة الموقف، وهذا واضح من نتفة قالها عندما هم للدخول على الممدوح فوجد من سبقه، فأرد ان يدخل قبله فأنشأ يقول:

العَبْدُ قَدْ وَافَى لِيُنْشِدَ مِدْحَةً بُنِيَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى التَّخْفِيْفِ
وَأَخَافُ مِنْ تَاجَ العُلا تَطْوِيْلَهُ لَيْلًا فَألحَقُ مُلْحَقَ ابنَ خَرُوفِ

إذ استغل الحادثة التي حصلت لابن خروف النحوي الذي وقع في حفرة ليلا فمات[10]، فخاف ان يلقى حتفه بالطريقة ذاتها في حال رجع ليلا لبيته وهذا من باب الدعابة .

وقد استطعنا ان نجمع له (125) توزعت في (12) وحدة شعرية .

وقد اصطبغ شعره بالفنون البديعية والبيانية مع غلبة الصبغ البديعي، إذ تلونت أشعاره بفنون البديع التي تحقق توازنا موسيقيا ومعبرة عن المعن المنشود، ومن هذه الفنون حسن التقسيم، كقوله

مَا العَيْشُ إلا خَمْسَةٌ لا سَادِسٌ لَهُمُ وَإِنْ فُطِرَتْ لَهَا الأعْمَارُ
زَمَنُ الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أَيَّامِ الصِّبَا وَالكَأسُ والمَعْشُوقُ والدِّيْنَارُ

فتقنية التقسيم، أسهمت في بناء الحكمة والتعبير عن منهج الحياة ، وكان لاختلاف صيغ التقسيم ما بين الجملة واللفظ أثر في تنوع النبرة الايقاعية للبيتين .

ويقول خاتما إحدى وحداته الشعرية:

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ لِقَبْرِكَ مُزْنَةً وَقَد حَلَّ فِيْهِ الغَيْثُ وَاللَّيْثُ وَالبَحْرُ
أَرَى المَوْتُ فِي الآجَالِ تَمْشِي سِهَامُهُ وَيَفْعَلُ مَا لا تَفْعَلُ البِيْضُ وَالسُّمْرُ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

فَلَو كُنْتَ تُفْدَى لافْتَدَاكَ عِصَابَةٌ نَوَالُهُمُ جَمٌّ وَمَعْرُوفُهُمْ غَمْرُ

إن ورود الالفاظ والجمل بصورة منتظمة ومقسمة وفق فن بلاغي أثر في تماسك الأبيات الشعرية من حيث الشكل والمعنى، وكان لورود هذا الفن في خاتمة القصيدة دور في تأكيد معاني كرم وشجاعة المرثي .

وقوله

شِيْعَتُهُ مَا شَهِدَتْ مَشْهَدًا لَمْ تَلْقَ فِيْهِ الكَفَّ وَالنَّعْلا
قَدْ هَجَرَ الطَّاهِرُ فِعْلَ النَّدَى بِهِ وَعَافَ الجُودَ وَالبَذْلا
وَكَانَ يَهْوَاهُ قَدِيْمًا فَمُذْ قَدَّمَهُ عَلَّمَهُ البُخْلا
مَنْ جَعَلَ الخُطَّافَ بَازِيَّهُ صَادَ لَهُ الذِّبَّانَ وَالنَّمْلا

كان للتقسيم اثر مهم في إبراز مثالب المهجو، ووجود التقسيم في أعجاز الأبيات يجعلهاأكثر تأثيرا وإبرازا للمعاني .

ومن الفنون البديعية الأخرى التصدير، وهو من أهم الفنون الذي يحقق توازنا صوتيا داخل البيت الشعري، فهو يعتمد على تكرار الألفاظ ضمن نمط معين، كقوله:

مَطَلَ الذُّيُونَ وَلا ادَّعَى عَدَماً يَسْتَوْجِبُ الإِنْظَارَ مَاطِلَهُ
لَو قَابَلَ البَدْرَ المُنِيْرَ دُجًى بِجَمَالِهِ اسْتَحْيَا يُقَابِلُهُ

ففي البيت الأول كرر لفظة (مطل) في بداية البيت، وأعادها في القافية وهذا النوع من التصدير يسمى (تصدير القافية) وهو من أهم الأنواع؛ لأن البيت الشعري يبدأ وينتهي بنقرة إيقاعية متشابهة، أما على الصعيد المعنوي فإن التكرار هنا ((لابد ان يتوافر فيه ذهنيا مسافة في الدلالة تسمح للفظة التالية أن تستقر بعدها محققة نوعا من اكتمال المعنى، أو بيانه أو تحقيقه))[11].

أما في البيت الثاني فقد جاء بلفظة (قابل) في حشو الصدر وأعاد تكرارها في القافية ويسمى بتصدير الحشو .

ومثله قوله قوله

تَرَحَّلَ صَبْرِي مُذْ أَقَامَ فَلَيْسَ لِي عَلَى مَا أَعَانِي مِنْ حَوَادِثِهِ صَبْرُ

إذ كرر لفظة الصبر في حشو الصدر وأعادها في القافية ليؤكد صبره على نوائب الزمن .

أما في قوله خاتما قصيدته المدحية :

هَبْنِي أَسَأْتُ فَكُنْ لِذَنْبِي غَافِرَاً إِنَّ الكَرِيْمَ مُسَامِحٌ غَفَّارُ

فقد أورد لفظة (غافر) في نهاية الصدر وأعادها بصيغة المبالغة في القافية ويسمى هذا النوع بتصدير التقفية، وهو هنا حقق إيقاعا متوازنا وأكد سمة المغفرة في نفس الممدوح .

ومن لأنواع البديعية الأخرى الجناس، إذ استعمله الشاعر في أكثر من موضع كقوله هاجيا:

حَصَانٌ وَلَكِنْ مِثْلُ مَا هُوَ نَاصِحٌ لأَصْحَابِهِ وَالغَدْرُ تَحْتَ إِهَابِهِ

فحصان وناصح جناس مقلوب .

وفي قوله:

وَعَلَى أَوَانَاكُمْ وَنَى يَوْمَ النَّوَى جَلْدٌ وَعَهْدُ هَوًى وَهَى وَتَصَرَّمَا

فهوى ووهى جناس قلب .

وقوله

تَغْشَى بِجَوْهَرِهَا البَصَائِرَ مِثْلَمَا تَغْشَى بِنُورِ شُعاعِهَا الأَبْصَارُ
مُذْ خُلِّدَتْ فِي الدَّنِّ لم يُكْشَفْ لَهَا بِأَنَامِلِ الخَمَّارِ قَطّ خِمَارُ

فالجناس وقع في كلمتي البصائر والأبصار وهو جناس اشتقاقي، وخمار وخمار وهو جناس محرف لاختلاف حركة الخاء .

ونجد فنا آخر كان له دور في صياغة معاني الشاعر وعواطفه، وهو القلب والعكس كقوله:

لا غَرْوَ أَنْ أَجْرَى القَنَاةَ جَدَاوِلاً وَلَطَالَمَا بِقَنَاتِهِ أَجْرَى الدِّمَا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

وَبِكَفِّهِ لِلآمِلِيْنَ أَنَامِلٌ مِنْهَا العُبَابُ أو السَّحَابُ إِذَا هَمَى

فذكر الفعل أجرى وبعدها المفعول به القناة وفي عجز البيت عكس ترتيب هذين اللفظين، ليكثف المعنى ويعكسه، ففي الصدر عبر عن كرم الممدوح فهو أجرى قناة ليفتح جداولا للناس، بينما جاء الترتيب المعكوس في العجز ليصيغ معنى الشجاعة في ساحة المعركة فالقناة في عجز البيت معناه الرمح، أي ان الشاعر استعمل الجناس التام في لفظة القناة والعكس والقلب في هذا البيت الشعري ثم أردفهما بحسن التقسيم في البيت الثاني ليؤكد معاني الشجاعة والكرم .

وقوله

رَآنِي جَلِيْدًا وَهُوَ شَمْسٌ مُنِيْرَةً فَذِبْتُ وَبِالشَّمْسِ الجَلِيْدُ يَذُوبُ

فبالقلب والعكس رسم صورة مشرقة للممدوح .

ومن الفنون البديعية استعماله للتضاد والمقابلة، كقوله

طَلَعَتْ لَنَا فِي ذِيْلِ لَيلٍ أَلْيَلٍ شَمْسٌ فَلَيْلُ العَاشِقِيْنَ نَهَارُ
دَلَّتْ مَحَاسِنُهُ الطَرِيْقَ إِلى الهُدَى وَتَتَبَّعُوا تِيْهَ الدَّلِيلِ فَحَارُوا

فهذان البيتان يعجان بالألفاظ المتضادة التي تدل على محاسن الممدوح وإشراقة وجهه .

وكقوله:

يَا سَعْدُ إِنَّ حَلاوَةَ العَيْشِ التِي قَدْ كُنْتَ تَعْهَدُهَا اسْتَحَالَتْ عَلْقَمَا

سِرْ بِي فَلِي فِي السِّرْبِ قَلْبٌ سَارَ فِي إِثْرِ الفَرِيْقِ مُقَوِّضًا وَمُخَيِّمَا

قَدْ فَازَ بِالقِدْحِ المَعَلَّى مَنْ أَتَى نَهْرَ المُعَلَّى زَائِرًا وَمُسَلِّمَا

فبالتضاد وصف حياته واستعطف الممدوح، وهذا واضح في البيتين الاول والثاني، وفي البيت الثالث أشاد بكرم الممدوح ، وكان لمجيء التضاد عن طريق حسن التقسيم في البيتين الثاني والثالث أثر في تحقيق التوازن الصوتي والسبك النصي .

وقد يستعين الشاعر بتقنية الإقتباس كقوله:

رَوَّى ثَرَى حَلَبٍ فَصَارَتْ رَوْضَةً أَنُفًا وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْكُو الظَمَا
أَحْيَا رُفَاتَ مَوَاتِهَا فَكَأَنَّهُ عِيْسَى بِإِذْنِ اللهِ أَحْيَا الأَعْظَمَا

فالشاعر بفتحه للقناة أحيا الأرض بعد موتها من العطش كإحياء عيسى عليه السلام للموتى بإذنه تعالى .

وقال

وَثَقِيْلٍ عَلَى الفُؤَادِ ولا التَّخْـ ـمَةَ وَافَى بِثِقْلِهَا شَوَّالُ
قَرَأَتْ عِنْدَ ثِقْلِ وَطْأَتِهِ الأَرْ ضُ لِمَمْشَاهُ أَوِّبِي يَا جِبَالُ

وهنا اقتبس قوله تعالى : {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ[12]}

ومن الفنون البيانية استعماله للتشبيه كقوله

وَمُفَضْفَضٍ فِي مُذْهَبٍ فَكَأَنَّهُ صُحُفٌ لَهَا مِنْ عَسْجَدٍ أَعْشَارُ
قَد زَمَّكَتْ باللازَوَرْدِ وَمَسَّهَا الإِبْرَنْجُ والزَّنْجَفْرُ والزِّنْجَارُ
نَفَحَاتُهَا دَارِيَّةٌ فَكَأَنَّهَا سَحَقَ العَبِيْرَ لِجَوِّهَا عَطَّارُ
وَبَنَفْسَجٌ بادِي الحَيَاءِ وَنَرْجِسٌ وَقِحٌ وَنَمَّامٌ نَمَى وَعَرَارُ[13]
مِنْ دُونِهَا بِرَكٌ بِهَا نَيْلُوفَرٌ كَرُؤُوسِ بَطٍّ مَا لَهُنَّ مَطَارُ

فهو يصف الرياض فيشبهها بالثوب المذهب ، ويأخذ بوصف الروضة وصفا كليا من رائحة وشكل جميل مزين بأنواع الزهور، وبرك بها نيلوفر شبهها برؤوس البط، فكما أن البط لا يطير واتخاذه للماء مسكنا له، كذلك

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

النيلوفر يبقى في الماء، ويظل في هذه البركة لا يموت إذ لا يحتاج إلى تربة ليزهر . وهذه صورة تشبيهية جديدة اعتمد الشاعر على قوة مخيلته .

وفي نص آخر استعمل الشاعر الاستعارة، كقوله

وَبَكَى السَّحَابُ عَلَى الرِّيَاضِ فَزُخْرِفَتْ لِبُكائِهَا وَتَبَسَّمَ النَّوَّارُ
وَتَضَرَّجَتْ وَجَنَاتُ وَرْدٍ شَقِيْقِهِ وَاصْفَرَّ مِنْ حَذَرِ القِطَافَ بَهَارُ
وَتَلَفَّعَتْ تِلْكَ التِّلاعُ مُلاءَةً رَقَّشْتَ وَشَائِعَ وَشْيَهَا الأمْطَارُ
مِنْ أَزْرَقٍ في أَصْفَرٍ وَمُعَصْفَرٍ فِي أَحْمَرٍ قَانٍ حَكَاهُ نُضَارُ

رسم الشاعر صورة لونية للروضة ، فهي تزهو بألوان الزهور، وقد استعان بالاستعارة المكنية؛ ليلون روضته الزاهية .

أما في قوله:

مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ يَا زَمَانُ فَإِنَّمَا أَفْتَاكَ فِيْنَا صَرْفُكَ الفَتَّاكَ

فكان للاستعارة دور في التعبير عن سطوة الزمن وفتكه بالبشر .

وفي مكان آخر يستعين الشاعر بالكناية كقوله راثيا:

وَضَاقَتْ عَلَيْكَ الأَرْضُ لَمْ تَلْقَ مَنْزِلًا تَحِلُّ بِهِ إلا إلى جَنْبِ مَالِكِ

فضاقت به الأرض كناية عن رفعة وسمو المرثي التي لا تستطيع الأرض احتوائه .

وأخيرا كان شعر ابن السنينيرة قد اصطبغ بالفنون البديعية التي أسهمت في العبير عن عواطفه وتجاربه .

المحور الثالث

الشعر المجموع

قافية الباء

_1

قال من قصيدة لم يذكر الا بيت واحد منها

1. رَآنِي جَلِيْدًا وَهُوَ شَمْسٌ مُنِيْرَةً فَذِبْتُ وَبِالشَّمْسِ الجَلِيْدُ يَذُوبُ

الوافي بالوفيات: 157/18.

_2

وقال يهجو ابن الدهان النحوي[14]: من الطويل

يَقُولُونَ لِلدَّهَّانِ يَحْيَى حَلِيْلَةً تَخَيَّرَهَا دُوْنَ النِّسَا مِنْ صِحَابِهِ
حَصَانٌ وَلَكِنْ مِثْلُ مَا هُوَ نَاصِحٌ لآصْحَابِهِ وَالغَدْرُ تَحْتَ إِهَابِهِ
إِذَا مَا خَلا الشَّيْخُ الجَلِيْلُ بِأَمْرَدٍ تَخَلَّتْ بِأَصْحَابِ اللِّحى فِي جَوَابِهِ

قلائد الجمان: 332/3.

قافية الراء

_3

وقال أيضا: [من الكامل]

إِذْهَبْ شِبَاطُ فَقَدْ أَتَى آذَارُ وَصَفَا العُقَارُ وَسَامَحَ الخَمَّارُ
وَدَعَا لِشَارِبِهَا وَأَمَّنَ إِذْ دَعَا غَبَّ الدُّعَاءُ العُودُ والمِزْمَارُ
وَبَكَى السَّحَابُ عَلَى الرِّيَاضِ فَزُخْرِفَتْ لِبُكائِهَا وَتَبَسَّمَ النَّوَّارُ
وَتَضَرَّجَتْ وَجَنَاتُ وَرْدٍ شَقِيْقِهِ وَاصْفَرَّ مِنْ حَذَرِ القِطَافَ بَهَارُ
وَتَلَفَّعَتْ تِلْكَ التِّلاعُ[15] مُلاءَةً رَقَّشْتَ[16] وَشَائِعَ[17] وَشْيَهَا الأمْطَارُ
مِنْ أَزْرَقٍ في أَصْفَرٍ وَمُعَصْفَرٍ فِي أَحْمَرٍ قَانٍ حَكَاهُ نُضَارُ
وَمُفَضْفَضٍ فِي مُذْهَبٍ فَكَأَنَّهُ صُحُفٌ لَهَا مِنْ عَسْجَدٍ أَعْشَارُ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

قَد زَمَّكَتْ[18] باللازَوَرْدِ[19] وَمَسَّهَا الإبْرَنْجُ[20] والزَّنْجَفرُ[21] والزِّنْجَارُ
نَفَحَاتُهَا دَارِيَّةٌ فَكَأنَّهَا سَحَقَ العَبِيْرَ لِجَوِّهَا عَطَّارُ
وَبَنَفْسَجٌ بادِي الحَيَاءِ وَنَرْجِسٌ وَقِحٌ وَنَمَّامٌ نَمَى وَعَرَارُ[22]
مِنْ دُونِهَا بِرَكٌ بِهَا نَيْلُوفَرٌ كَرؤُوسِ بَطَ مَا لَهُنَّ مَطَارُ
حَاوَلْنَ فَلَي صُدُورِهِنَّ تَحَرُّشاً فَبِكُلِّ جُوْجُوْ بَطَةٍ مِنْقَارُ
مَا العَيْشُ إلا خَمْسَةٌ لا سَادِسٌ لَهُمُ وَإنْ فُطِرَتْ لَهَا الأعْمَارُ
زَمَنُ الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أيَّامِ الصِّبَا وَالكَأسُ والمَعْشُوقُ والدِّيْنَارُ
فَاشْرَبْ مُشَعْشَعَةً إلى لألائِهَا يُعْزَى الضِّيَاءُ وَتُنْسَبُ الأنْوَارُ
جِسْمَاً تَألّفَ مِنْ نُضَارٍ مَائِعٍ فَالمَاءُ مِنْ أجْزَائِهِ والنّارُ
تَغْشَى بِجَوْهَرِهَا البَصَائِرَ مِثْلَمَا تَغْشَى بِنُورِ شُعاعِهَا الأبْصَارُ
مُذْ خُلِدَتْ في الدَّنِّ لم يُكْشَفْ لَهَا بِأنَامِلِ الخَمَّارِ قَطْ خِمَارُ
بِكْرٌ بِخَاتَمِهَا لَنَا في شُرْبِهَا مَحْضُ السُّرُوْرُ وَلِلْهُمومِ سِرَارُ
فَلَهَا إذَا رَقَصَتْ لِصَفْقِ مِزَاجِهَا في الكَأسِ مِنْ دُرَرِ الحُبَابِ نِثَارُ
مِنْ كَفِّ رِيْمٍ في مَطَاوِي طَرْفِهِ نَبْلٌ يُسَنُّ وَصارِمٌ بَتَّارُ
رِيْشَتْ بِأهْدَابِ الجُفُونِ فَأعْمَلَتْ رَشْقَاً وَمَا لِقِسِيِّهَا أوْتَارُ
تَرْبِي فَتُصْمِي العَاشِقِينَ وَلا لَهَا أثَرٌ وَلِلرَامِي عَلَيْهِ ثَارُ
طَلَعَتْ لَنَا في ذَيْلِ لَيلٍ أليَلٍ شَمْسٌ فَلَيْلُ العَاشِقِيْنَ نَهَارُ
دَلّتْ مَحَاسِنُهُ الطَرِيْقَ إلى الهُدَى وَتَتَبَّعُوا تِيْهَ الدَّلِيلِ فَحَاروا
كَمْ قَدْ أخَذْتُ يَدَ السُّلُوِّ لِتَوبَةٍ مِنْ حُبِّهِ فَيَقُودُنِي الإصْرَارُ
غُصْنٌ عَلَى دِعْصٍ[23] يَضِيْقُ بِمَا جَرَى مِنْهُ الإزَارُ وَتُثْمِرُ الأزْرَارُ
وَيَكَادُ يَدْمَى بالغَلائِلِ جِسْمُهُ تَرَفَاً وَيَجْرَحُ خَصْرَهُ الزنّارُ
يَا مَنْ أرَاقَ دَمِي لِغَيْرِ جَرِيْمَةٍ مَنْ قَالَ إنَّ دَمَ المُحِبِّ جُبَارُ؟
قَسَمَاً بِحَقِّكَ إنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ إنِّي عَلَيكَ مِنَ النّسِيْمِ أغَارُ
هَبْنِي أسَأتُ فَكُنْ لِذَنْبِي غَافِرَاً إنَّ الكَرِيْمَ مُسَامِحٌ غَفّارُ

قلائد الجمان: 3/327-32

4_

وقال راثيا: من الطويل

هُوَ الحَقُّ مَا فِيْهِ لِمُعْتَرِفٍ نُكْرُ وَلَيْسَ بِنَاجٍ مِنْهُ زَيْدٌ وَلا عَمْرُو
لَعَمْرِي لَقَد زَادَتْ حِمَانَا رَزِيَّةً تُحَطُّ لَهَا الشِّعْرَى وَيَنْخَسِفُ البَدْرُ
وَعَظْمُ مُصَابٌ لَو يُصَبُّ صَبَابُهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْهُ ذَابَ وَانْصَدَعَ الصَّخْرُ
فَلا صَدْرَ إلا حَشْوُهُ الهَمُّ والأسَى وَلا قَلْبَ إلا دَأبُهُ الغَمُّ وَالفِكْرُ
تَرَحَّلَ صَبْرِي مُذْ أقَامَ فَلَيْسَ لِي عَلَى مَا أعَانِي مِنْ حَوَادِثِهِ صَبْرُ
فَفِي الجِفْنِ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ سَحَائِبُ تَسِحُّ وَفِي الأحْشَاءِ مِنْ حَرِقٍ جَمْرُ
أالِمَتِي مَهْلا فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لِمُنْغَمِسٍ فِي الحُزْنِ لَوْمٌ وَلا زَجْرُ
وَكَيْفَ وَقَدْ وَاهَتْ يَدُ الخَطْبِ ذِرْوَةً مِنَ المَجْدِ يَدْنُو دُونَهَا الصَّقْرُ وَالنَّسْرُ
إلَيهَا الحِجَا وَالفَضْلُ يُعْزَى وَيَنْتَمِي وَعَنْهَا يُذَاعُ البَذْلُ وَالنّائِلُ الغَمْرُ
وَقُلْتُ: تَنُوبُ النّائِبَاتُ مُهَنّدَا يَكِلُّ وَيَنْبُو عَنْ مَضَارِبِهِ البَتْرُ
بَكَتْ فَقْدَهُ الشَّمْسُ المُنِيْرَةُ فِي الضُّحَى وَلا غَرْوَ أنْ تَبْكِي وَقَدْ فَقَدَ البَدْرُ
أهَارُونُ، يَا مَنْ أزْمَتْنَا وَفَاتُهُ هُمُومًا وَحُزْنًا لا يَقُومُ بِهَا حَصْرُ
لَقَدْ كُنْتَ لِلرَاجِي إلَيكَ مِنَ الرَّدَى أمَانٌ، وَلِلرَاجِي السَّمَاحَةَ وَالبِشْرُ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

. وَكُنْتَ إِذَا مَا العَامُ أَجْدَبَ دِيْمَةً بِهَا يَخْضِبُ الرَّبْعُ المُقِيلُ وَيَخْضَرُّ
. فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ لِقَبْرِكَ مُزْنَةً وَقَدْ حَلَّ فِيْهِ الغَيْثُ وَاللَّيْثُ وَالبَحْرُ
. أَرَى المَوْتُ فِي الآجَالِ تَمْشِي سِهَامُهُ وَيَفْعَلُ مَا لا تَفْعَلُ البِيْضُ وَالسُّمْرُ
. فَلَو كُنْتَ تُفْدَى لافْتَدَاكَ عِصَابَةً نَوَالُهُمُ جَمٌّ وَمَعْرُوفُهُمْ غَمْرُ

تاريخ إربل: 35-36

_5_
وأراد الدخول ليمدح الملك الظاهر فرأ تاج العلا واقفا يهم بالدخول، فبادر وكتب للظاهر :
من الكامل

1. العَبْدُ قَدْ وَافَى لِيُنْشِدَ مِدْحَةً بُنِيَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى التَّخْفِيْفِ
2. وَأَخَافُ مِنْ تَاجَ العُلا[24] تَطْوِيْلَهُ لَيْلًا فَأَلْحَقُ مُلْحَقَ ابنَ خَرُوفِ[25]

الغصون اليانعة: 140، الوافي بالوفيات: 61/22 .

_6_
قال : [من الكامل]

يَا لَحْظَةً سَنَحَتْ بِهَا طَيْرُ المُنَى وَجَرَتْ لَنَا بِسُعُودِهَا الآفْلاكُ
عِجْلِيَّةَ الأَسْرِ الوَثِيقِ فَمَا لِمَنْ أَسَرَتْ وَإِنْ بَذْلَ الفِدَاءَ فَكَاكُ
سَمَحَتْ بِهَا كَفُّ اللَّيالِي فَلْتَةً وَطِبَاعُهَا التَّجْعِيدُ والإِمْسَاكُ
فَكَأَنَّمَا وَهَمَتْ بِهَا واسْتَدْرَكَتْ غَلَطاً فَرَدَّ فَوَاتَهَا الإِدْراكُ
وَلَقَدْ رَجَوْتُ بِأَنْ تُثَنِّي فَانْثَنَتْ وَسَبِيْلُهَا التَّوْحِيْدُ والإِشْرَاكُ
فَكَأَنَّهَا طَيْفٌ تَعَرَّضَ مُعْرِضاً نُصِبَتْ لَهُ بِيَدِ الكَرَى اشْرَاكُ
مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ يَا زَمَانُ فَإِنَّمَا أَفْتَاكَ فِيْنَا صَرْفُكَ الفَتَّاكُ

قلائد الجمان: 327/3

_7_
وقال راثيا: من الكامل

1. بُنِيَتْ لأَرْبَابِ العُلُومِ مَدَارِسًا لِتَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ يَومِ المَهَالِكِ
2. وَضَاقَتْ عَلَيْكَ الأَرْضُ لَمْ تَلْقَ مَنْزِلًا تَحِلُّ بِهِ إِلا إِلى جَنْبِ مَالِكِ

الوافي بالوفيات: 10/36_37.

_8_
وقال: من السريع

إِنَّ اللَّئِيْمَ ابنَ أَبِي يَسْفِلِ وَلا أَقُوْلُ ابنُ أَبي يعلى
رَأَيٌ عَلَى دِيْنِ نُصَيْرٍ يَرَى أَنَّ عَلِيًّا رَبُّهُ الأَعْلَى
عِمَامَةٌ مِنْ تَحْتِهَا قَرْعَةٌ فَارِغَةٌ تَحْسَبُهَا سَطْلا
شِيْعَتُهُ مَا شَهِدَتْ مَشْهَدًا لَمْ تَلْقَ فِيْهِ الكَفَّ وَالنَّعْلا
قَدْ هَجَرَ الطَّاهِرُ فِعْلَ النَّدَى بِهِ وَعَافَ الجُودَ وَالبَذْلا
وَكَانَ يَهْوَاهُ قَدِيْمًا فَمُذْ قَدَّمَهُ عَلَّمَهُ البُخْلا
مَنْ جَعَلَ الخُطَّافَ بَازِيَّهُ صَادَ لَهُ الذُبَّانَ وَالنَّمْلا

قلائد الجمان : 331/3.

_9_
وله مخاطبا الوزير ابن المستوفي: من الطويل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

وَكَمْ عَزْمَةٍ أَمْضَيْتُهَا لِلقَائِكُم فأصْبَحَ فِيْهَا لِلْخُطُوبِ فُلُولُ
وَمُهْرِيَ شَوْقٌ سَارَ بي نَحْوَ أَرْضَكُمْ كَأَنَّ أَبَاهُ شَدَقَمٌ[26] وَجَدِيْلُ
إِلَى أَنْ بَدَا لِلْعِينِ آرَامُ رَامَةٍ وَهَوَّمَ حَادٍ واسْتَرَاحَ دَلِيْلُ
دَنَوْتُ فَحَالَ الوَحْلُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَكَيْفَ احْتِيَالِي والوِحُولُ تَحُوْلُ

قلائد الجمان: 327/2

_10_

وقال غزلاً من قصيدة: [من مجزوء الكامل]

لَوْ كَفْكَفَ الهِجْرَانَ قَاتِلُهُ وَنَفَى القَلَى قَلّتْ بَلابِلُهُ
شَهِدَتْ بِصِدْقِ الحُبِّ عَبْرَتُهُ طَلاً وَزَكَى الطَّلّ وَابِلُهُ
وَالحُبُّ أَظْهَرُ مَا يَكُوْنُ إِذَا هَجَرَ المُحِبُّ وَلَجَّ عَاذِلُهُ
أَخْفَى الغَرَامَ فَلا جَوَارِحُهُ شَعَرَتْ بِذَاكَ وَلا مَفَاصِلُهُ
كَالسَّيْفِ يَصْحَبُهُ الحِمَامُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَا حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ
صَبٌّ رَهِيْنٌ في صَبَابَتِهِ دَنَفٌ نَحِيْفُ الجِسْمِ نَاحِلُهُ
يَهْوَى الصَّبَا وَيَوَدُّ لَو حُمِلَتْ فِيْهَا لِذِي وَصَبٍ[27] رَسَائِلُهُ
مَطَلَ الدُّيُونَ وَلا ادَّعَى عَدَماً يَسْتَوْجِبُ الإِنْظَارَ مَاطِلُهُ
لَو قَابَلَ البَدْرَ المُنِيْرَ دُجًى بِجَمَالِهِ اسْتَحْيَا يُقَابِلُهُ
أَيَحُلُّ قَتْلِي كَمْ أَبَحْتَ حِمَى قَلْبٍ قَطِيْنُ هَوَاكَ نَازِلُهُ؟
حَرَماً عَزِيْزَ الجَارِ يُسْلِمُهُ لِلّحِينِ تَغْلِبُهُ وَوَائِلُهُ
لَوْلا الأُلَى هَجَرُوا وَمَا وَصَلُوا مَا بَاتَ ذَا سَقَمٍ يُوَاصِلُهُ
صَدُّوا فَمَا أَبْدَتْ شَفَاعَتُهُ نَفْعًا وَلا قَبِلَتْ وَسَائِلُهُ
هَلْ وَقْفَةً تَشْفِي رَسِيْسَ[28] جَوًى يَوْمًا عَلَى الوَادِي نُسَائِلُه
لَو بُكَائِي عَلَى شِفَائِي لَما حُمَّتْ لِوَارِدِهِ مَنَاهِلُه
مَا الجَزْعُ مَا رَمْلُ العَقِيْقِ وَمَا بَانَ اللِّوَى لَولا مَطَافِلُه[29]
عَقَلَتْ عُقُولَ العَاشِيْقِيْنَ بِهِ يَوْمَ النَّقَا اسْرًا عَقَائِلُه
مِنْ كُلِّ ذِي قَدٍّ يَمِيْدُ كَمَنْ سَرَتِ الشَّمُولُ بِهِ تُمَايِلُه
وَأَغَنَّ مَا نَطَقَتْ مَرَاسِلُهُ إِلا وَقَدْ خَرَسَتْ خَلاخِلُه
لِلرَمْلِ مَا سَتَرَتْ مَآزِرُه وَالغُصْنِ مَا ضَمَّتْ غَلائِلُه
قَمَرٌ يَهِيْجُ لي البَلابِلَ إِنْ مَاس عَلى صُدْغٍ بَلابِلُه
أَمْسَتْ مَنَازِلُهُ القُلُوبَ فَيَا لله مَا تَحْوِي مَنَازِلُه

قلائد الجمان: 328/2-329.

_11_

وقال: من الخفيف

وَثَقِيْلٍ عَلَى الفُؤَادِ ولا التَّخْـ ـمَةَ وَافَى بِثِقْلِهَا شَوَّالُ
قَرَأَتْ عِنْدَ ثِقْلِ وَطْأَتِهِ الأَرْ ضُ لِمَمْشَاهُ أَوْبِي يَا جِبَالُ
وَقَصِيْرٍ وَلا المُبَارَكُ في الهِمْـ ـمَةِ لَكِنْ لَهُ قُرُونٌ طِوَالُ
ذِي دِمَاغٍ حَوَى مِنَ الطَّيْشِ وَالخِفّـ ـةِ مَا حَازَهُ الوَزِيْرُ الجَلالي

قلائد الجمان: 331/3.

_12_

وقال: من الكامل

دُوْنَ الصَّرَاةِ[30] بَدَتْ لَنَا صُوَرُ الدُّمَى لا أُدْمَ صِيرَانِ الصَّرِيْمِ وَلا الحِمَى

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

غِيَدٌ هَزَزْنَ مِنَ القُدُوْدِ ذَوَابِلاً ... لُدْنًا وَرُشْنَ مِنَ اللَّوَاحِظِ أَسْهُمَا
عَنَتْ وَكَمْ دُوْنَ الحَرِيْمِ أَحِلَّ مِنْ ... دَمِ عَاشِقٍ عَانٍ وَكَانَ مُحَرَّمَا؟
فَنَبَّهْنَ أَنْقَاءَ الصَّرِيْمِ رَوَادِفًا ... وَوَهَبْنَ إِيْمَاضَ البُرُوْقِ تَبَسُّمَا
وَأَعَرْنَ أَنْفَاسَ النَّسِيْمِ مِنَ الصَّبَا ... أَرَجًا أَبَتْ أَسْرَارُهُ أَنْ تَكْتُمَا
وَعَلَى أَوَانَاكُمْ وَنَى يَوْمَ النَّوَى ... جَلَدٌ وَعَهْدُ هَوًى وَهَى وَتَصَرَّمَا
أَأَمَيْمُ لَولا فَرْطُ صَدِّكِ لَمْ أَهُمْ ... ظَمَأً وَلا أَلَمًا إِلَى رَشْفِ اللَّمَى
وَلَمَّا وَقَفْتُ بِسَفْحِ سَلْمَى مُنْشِدًا ... أَمَحَلَّتِي سَلْمَى بِكَاظِمَةَ اسْلَمَا
خَلَّفْتَنِي بِيْنَ التَّجَنِّي وَالقَلَى ... لا مُمْعِنًا هَرَبًا وَلا مُسْتَسْلِمَا
وَتَرَكْتَنِي أَقْفِي الزَّمَانَ مُعَلَّلاً ... نَفْسِي بِذِكْرِ عَسَى وَسَوْفَ وَرُبَّمَا
وَلَكَمْ طَرَقْتُكَ زَائِرًا فَجَعَلْتَ لِي ... دُوْنَ الوِسَادَةِ وَالمَهَا وَالمَعْصَمَا
وَمَنَحْتَنِي ظَمَأً وَلَثْمًا لَمْ يَكُنْ ... حَوْضُ العَقَافِ بِوَرْدِهِ مُتَهَدِّمَا
فَاليَوْمَ طَيْفُكَ لَوْ أَلَمَّ لِبُخْلِهِ ... بِالصَّبِّ فِي سِنَةِ الكَرَى مَا سَلَّمَا
يَا سَعْدُ إِنَّ حَلاوَةَ العَيْشِ التِي ... قَدْ كُنْتَ تَعْهَدُهَا اسْتَحَالَتْ عَلْقَمَا
سِرْ بِي فَلِي فِي السِّرْبِ قَلْبٌ سَارَ فِي ... إِثْرِ الفَرِيْقِ مُقَوِّضًا وَمُخَيِّمَا
قَدْ فَازَ بِالقِدْحِ المُعَلَّى مَنْ أَتَى ... نَهْرَ المُعَلَّى زَائِرًا وَمُسَلِّمَا
لَو لَمْ تَكُنْ تِلْكَ القِبَابُ مَنَازِلاً ... مَا قَابِلَتْ فِيْهَا البُدُورُ الأَنْجُمَا
يَا سَاكِنِي دَارَ السَّلامِ عَلَيْكُمُ ... مِنِّي التَّحِيَّةُ مُعَرِّقًا أَو مُشْنَمَا
وَعَلَى حِمَى حَلَبٍ فَإِنَّ مَلِيْكَهَا ... مَا زَالَ صَبًّا بِالمَكَارِمِ مُغْرَمَا
قَرْمٌ تَرَى فِي الدِّرْعِ مِنْهُ لَدَى الوَغَى ... ذَا لُبْدَةٍ قَرَمًا وَصَلاً أَرْقَمَا
وَيَضُمُّ مِنْهُ الدَّسْتَ فِي يَوْمِ الوَغَى ... بَحْرًا طَمَى كَرَمًا وَطَوْدًا أَيْهَمَا
رَوَّى ثَرَى حَلَبٍ فَصَارَتْ رَوْضَةً ... أَنُفًا وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْكُو الظَّمَا
أَحْيَا رُفَاتَ مَوَاتِهَا فَكَأَنَّهُ ... عِيْسَى بِإِذْنِ اللهِ أَحْيَا الأَعْظَمَا
لا غَرْوَ أَنْ أَجْرَى القَنَاةَ جَدَاوِلاً ... وَلَطَالَمَا بِقَنَاتِهِ أَجْرَى الدِّمَا
وَبِكَفِّهِ لِلآمِلِيْنَ أَنَامِلٌ ... مِنْهَا العُبَابُ أَو السَّحَابُ إِذَا هَمَى

قلائد الجمان : 3/ 329- 331، بغية الطلب : الأبيات 22- 24 موجودة فقط،58/1،الوافي بالوفيات: 156/18-157، 5_ يكتما بدلا من تكتما. 10_ لعلما بدلا من ربما ، فوات الوفيات: 2/ 299-300.

الهوامش

[1] تنظر ترجمته في: قلائد الجمان: 325/3، وفيات الأعلام: 1/ ، الوافي بالوفيات: 156/18، فوات الوفيات: 298/2، أعلام النبلاء: 334/4.
[2] القلائد: 326/3.
[3] ابن المعلم: محمد بن علي بن فارس الواسطي، ويلقب بأبي الغنائم، من شعراء العصر العباسي، ولد بواسط سنة 501، وتوفي فيها سنة 592هـ . تنظر ترجمته وفيات الأعيان: 22/2، والنجوم الزاهرة: 102/6، ومرآة الزمان: 451/8، الأعلام: 6/ 279 .
[4] الأبله: محمد بن بختيار البغدادي شاعر من أهل بغداد، سمي بالأبله لقوة ذكائه، توفي سنة 579هـ، تنظر ترجمته في : وفيات الأعيان: 18/2، مرآة الزمان: 379/8، الأعلام: 50/6.
[5] القلائد: 3/ 326 .
[6] المصدر نفسه: 3/ 326- 327 .
[7] القلائد: 326/3.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

[8] الملك الظاهر غازي: الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الناصر صلاح الدين يوسفالإبن الثالث لصلاح الدين الأيوبي ولد في حلب سنة 568هـ، والي ثم حاكم حلب (581 هـ) حتى وفاته (613ه) . تنظر ترجمته في : شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: 223، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: 3/ 240 .

[9] ينظر: القلائد: 326/3.

[10] ينظر: الوافي في الوفيات : 22/

[11] بناء الأسلوب في شعر الحداثة: 113.

[12] سورة سبأ الآية 10 .

[13] عرار: بهار ناعم أصفر طيب الرائحة .

[14] يحيى بن سعيد بن الدهان النحوي الموصلي ينظر ترجمته في معجم الأدباء : 2816/5 .

[15] التلاع: مفرد تلعة، والتَّلْعةُ مَجْرَى الماء من أَعلى الوادي إِلى بُطون الأَرض .

[16] رقشت: الرَّقْش كالنقْش والرَّقَشُ والرَّقَشةُ لون فيه كدرة وسواد

[17] وشائع : جمع وشيعة وهي المكُّوك، وهو خشبة يُلَفّ عليها ألوان الغَزْل. و- القصبة يجعل فيها النساج لُحْمة الثوب للنَّسج

[18] زمكت: الزَّمَكُ إدخال الشيء بعضه في بعض، وزَمَكْتُ القِرْبة وزَمَجْتها إذا ملأْتها

[19] باللاوزرد: مَعْدِنٌ شَفَّافٌ ثَمِينٌ، صَافٍ أَزْرَقُ، ضَارِبٌ إِلَى حُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ يُتَّخَذُ لِلْحُلِيِّ

[20] الإبرنج : البَارَنْجُ " بفتح الأَوّل والثَّالث جَوْزُ الهِنْدِ، وهو دواء يسهل البلغم .

[21] الزنجفر : مَعْدن حَاصِل من ازدواج الزئبق بالكبريت ومسحوقه أَحْمَر ناصع يَسْتَعْمِلهُ الْكتاب والمصورون

[22] عرار: بهار ناعم أصفر طيب الرائحة .

[23] دعص : لدِّعصُ قُورٌ من الرمل مجتمع والجمع أَدْعاصٌ ودِعَصةٌ، الدِّعْصاءُ أَرض سهلة فيها رملة تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أَشدَّ من غيرها .

[24] تاج العلا: الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوي الحسني النسابة الرملي الحلبي الملقب **تاج العلاء** ولد غرة المحرم سنة 482 هـ بالرملة، نسابة وشاعر وحافظ، توفي سنة 610هـ بحلب، من مؤلفاته شرح القصيدة البائية للسيد الحميري، وجنة الناظر وجنة المناظر، تنظر ترجمته في : تراجم رجال القرنين السادس والسابع: 86، ومعجم المؤلفين: 384/1 .

[25] ابن خروف : وهو أبو الحسن علي بن محمد بن خروف القرطبي، الشاعر هاجر الاندلس، وتردد بين حلب والموصل توفي في سنة 606هـ، تنظر ترجمته في معجم الأدباء: 1969/5، الغصون اليانعة: 138، وفيات الأعيان: 335/3 .

[26] شدقم : لشَّدْقَمِ هو الواسِع الشِّدْقِ ويوصف به المِنْطِيقُ البَلِيغُ المُفَوَّه وشَدْقَمٌ اسم فحل من فحول إبل العرب.

[27] وصب : الوَصَبُ الوَجَعُ والمرضُ والجمع أَوْصابٌ

[28] رسيس : بَدْء الشَّيْء أَو بَقِيَّته وأثره يُقَال بِهِ رسيس الْحمى وَالشَّيْء الثَّابِت الَّذِي لزم مَكَانَهُ والفطن الْعَاقِل

[29] مطافله: أي الإبل مع أولادِها

[30] الصراة : **نهر الصراة** هو أحد انهار بغداد القديمة، يتفرع من نهر عيسى، يصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد، فيسقي بساتينهم وضياعهم، ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه، وقد صنفه جلال الدين السيوطي في أسماء العيون المعروفة . ينظر: معجم البلدان: 398/3 .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، ط15، دار العلم للملايين، بيروتلبنان، 2002م .
2. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تأليف: محمد راغب الطباخ الحلبي، صححه وعلق عليه: محمد كمال، ط2، دار القلم العربي حلب، 1989م .
3. بغية الطلب في تاريخ حلب، للصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن ابي جرادة، المعروف بابن العديم(ت 660هـ)،حققه وقدم له د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ت .
4. بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي، د. محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م .
5. تاريخ إربل، المسمى بنباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، تأليف شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي (ت637هـ)، حققه وعلق عليه بشار معروف عواد وصلاح محمد جرار، ط1، دار المغرب الإسلامي _ تونس، 2013م .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (58) يونيو 2024
Volume (58) June 2024
IJOHSS

6. تراجم رجال القرنين السادس والسابع، المعروف بالذيل على الروضتين، للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت665هـ)،ط2، دار الجيل _ بيروت، 1974م .
7. الدر المصون المسمى بسحر العيون، أبو بكر تقي الدين أبو البقاء البدري (ت894هـ)، تحقيق: سيد صديق عبد الفتاح، مطبوعات الشعب_ مصر، 1998م .
8. شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لأحمد بن ابراهيم الحنبلي (ت876هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، 1996م .
9. الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة، لاين سعيد أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي(ت658هـ)، تحقيق : إبراهيم الإبياري، دار المعارف بمصر، 1945م .
10. فوات الوفيات والذيل عليها، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر_ بيروت، 1973م .
11. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، لكمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت654هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 2005م .
12. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي (ت654هـ)، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 2013م .
13. معجم الأدباء، تأليف ياقوت الحموي،تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1993م
14. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر_ بيروت، 1993م .
15. معجم المؤلفين تراجم مصنفي اللغة العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1957م .
16. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تأليف جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت697هـ)، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، وآخرين، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، 1957م .
17. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، تأليف تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. محمد زينهم، ود. مديحة الشرقاوي، ط1، 1997م .
18. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت874هـ)، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان،1413هـ_1992م
19. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت768هـ)، تح: أحمد الأنأووط، وتزكي مصطفى، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، 2000م .
20. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت608-681هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، د.ت .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.58.2024.711